

٦٣٨

السنة الثالثة عشرة
١٨ / شوال الحرام / ١٤٣٨ هـ
١٣ / ٧ / ٢٠١٧ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



السلام
عليك
يا رسول
الله



إعداد / ومدة النشر

تعديل شخصية الطفل

* الإفراط في التوجيه: وهي زيادة مراقبة الطفل، وتوجيهه أو إعطاؤه الأوامر في كل كبيرة وصغيرة.. وعدم ترك حرية التصرف أو المبادرة له، وقد يلجأ الطفل إلى المماطلة أو التردد وعدم المبادرة.. أو على العكس، فقد يلجأ إلى التمرد والعصيان والعناد.

* الاهتمام الزائد بالجسم ووظائفه وأمراضه: قد يبالغ الأهل في الأعراض المرضية الطفيفة للطفل، فيشعر دائماً أنه مريض.

* الإفراط في العقاب: وهو معاقبة الطفل بشدة على كل خطأ كبير أو صغير، بحيث لا تتناسب العقوبة مع درجة الخطأ.

* تحميل الطفل مسؤوليات فوق طاقته: وهو القيام ببعض الأعمال، كالكسب لمساعدة الأهل.. مما يحرمه من فرص التعليم، وقد يشعر الطفل بالكراهية للآخرين، خصوصاً للكبار الذين حرموه من اهتماماته وطفولته.

* الإهمال: أي عدم توفير الوقت للاعتناء بالطفل، ومشاركته في اهتمامه وأعبائه بما يتناسب وتطوره العقلي والنفسي.

* الطرد والحرمان: ربما يحرم الطفل من الحنان نتيجة لانفصال الوالدين، وقد يطرد من أحدهما أو كليهما.. فيشعر بالمرارة والوحدة والشعور بالنقص.. وقد يصب كراهيته على المجتمع عندما يكبر.

يقصد بالشخصية ما يمتاز به الفرد من صفات وسمات أو خصال، وهي تعبر عن سلوكه وتصرفه في الفكر والقول والعمل.. هذه الشخصية موجودة في الطفل - حاله حال الكبار - لكن تحتاج إلى تعديل، فالطفل يتأثر بخصائص الوراثة من أبويه، فهو يرث منهما الكثير من الصفات الوراثية المشتركة، وهذا يؤكد على دور الوراثة الواضح في تكوين شخصية الطفل، فعلى الأبوين العمل بكل جد لصقل شخصية ابنهما، ولا يتوقعان أن يأخذ الابن كل الصفات الحميدة منهما، وإنما تتكون شخصية الطفل بالتعليم والتربية.. فهو يتأثر بنوع المعاملة التي يتلقاها من أبويه، وقد حصر بعض التربويين عدة مواقف لمعاملة الأبوين لطفلهما عليهما اجتنابها، والتي قد تؤدي إلى انحراف أو تغيير سلبي في شخصية الطفل منها:

* الدلال الزائد: وهو تلبية رغبات الطفل والإفراط بالخدمات، مما يشعر الطفل بالملل والضجر وضعف المبادرة.. وقد يجعل الطفل منطوياً وانزوائياً، أو يُدَمَّر ويُكسَّر في حال عدم تلبية تلك الرغبات.

* طلب الكمال: وهو مطالبة الطفل بإنجازات على درجة من المهارة والإتقان، تكون أعلى من مستواه وقدراته العقلية، وقد يشعر بالإحباط عندما لا يستطيع القيام بهذه الأعمال.



هل أفتش حاجيات ولدي؟

الشيخ علي السعدي

-منذ الصغر- لكيلا يعيش الأب تأنيب الضمير والشعور بالإثم، نتيجة تقصيرات الابن.. كما عليه أن يغير من أسلوبه معه -فهو لم يعد صغيراً بل شاباً- فإذا أخطأ فلا يحاول ضربه كما يضرب الصغير، بل عليه أن يعلمه أنه قد أخطأ، ويعلمه ما هو الخطأ.. ويعلمه أن يعتذر عن خطئه، أو يطلب المغفرة من ربه (إذا ارتكب ذنباً أو معصية تجاه خالقه).

وقبل كل هذا، لا بد من توافر الجو الأسري السليم، الذي يترعرع فيه الشاب، مع توفر الثقة بالنفس وشعوره بأنه إنسان له رأي، ثم يأتي دور الأدب والتوجيه، فإذا لم يجد المراهق فارقاً بين مجالسة أبيه وأخيه الأكبر وبين صديقه.. تجده سرعان ما يتعلم الأخلاق من البيت، أكثر مما يقلد غيره من الشباب بأعمالهم.. فالمرهق الذي يرافق صديقاً -يوماً ما- قد يصبح عنده أفضل من أخيه وأبيه! لأن هذا الصديق تحدث معه بهدوء وراعى مشاعره واحترم شخصيته..

إذن قبل أن تفتش في خصوصيات وحاجيات ابنك، فتش في شخصيته وفي قلبه وعقله..

قد تسمع من مصادر الاعلام، أو بعض الأساتذة والمربين والخطباء.. أحاديث عن انحراف بعض الشباب، وعن دور الوالدين ومسؤوليتهم بهذا الانحراف، وأنهم لا يسألون أبناءهم أين يذهبون، ومن يصادقون؟ ولا يحاولون أن يفتشوا عن حاجياتهم الخاصة، ليعرف أحدهم ما إذا كان ابنه لا يسير وفق الخطة المعدة لتربيته.

بالمقابل قد نسمع بحلولاً من قبل الوالدين.. منها ما ظهر نفعه، ومنها ما غار نجعه.. الى هنا بإمكاننا التوقف قليلاً لنقول:

إن هذه الحلول قد لا تنهي المشكلة، طالما لم يهتم الأب بابنه منذ الصغر، فهو لا يستطيع أن يعدل سلوك ابنه (المراهق) بين ليلة وضحاها (إلا ما رحم ربي).. والسؤال هنا: أين كان الأب؟ هل كان ضائعاً هو الآخر؟ هل كان مقصراً وغير مهتم بتربية أولاده؟ أم أنه تأثر الآن بكلام الأستاذ أو الخطيب..؟

وفي معرض الجواب نقول: على الأب أن يعرف من البداية انه مسؤول عن أبنائه، وليس صحيحاً أن يتعاس عن مسؤوليته وواجبه، ثم ينتبه من غفلته. كما على الآباء تعلم كيفية تربية الأبناء تربية سليمة

أخي.. سَنَدِي

العلاقة المقدسة..

وقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام في سبب تسمية الإخوان بهذا الاسم: «إنما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة» (البحار: ج ٧١/ص ١٨٠).

إذن السر في اسم الأخ ومعنى الأخوة، هو النزاهة عن الخيانة.. لا التوجع أو التأوه، كما جاء في بعض القواميس، أو كما هو مشهور بيننا، لأن الأصل في ذات الأخوة الرحمة لا الألم..

وان أردنا أن نقف على جماليات الأخوة بشكل أكبر، ما علينا إلا أن نبحث في مضامينها..

وسندرك كيف أن الأخوة لا تقاس بالماديات، فقد يُفتدى الأخ بالنفس، إن كان مؤمناً صالحاً..

العلاقة الأخوية ليست علاقة عادية، تُفهم أو تُعرف بمجرد أن أنادي ذلك الشخص الذي جمعني به رحم أو صلب واحد، أو همّ واحد، بكلمة (أخي). فالأخوة رابطة تجمع بين الأخ وأخيه أو الأخ وأخته، وهي عميقة جداً..

فالأصل فيها -كعلاقة إنسانية- هو صفاء الروح، وسمو النفس، وسلامة القلب، وصحة العقيدة.. فإذا نظرنا للأخوة من هذا الجانب، سنتوصل إلى لغز جمال الأخوة، وهو ليس كعلاقة فقط، بل كرباط أوجده الله بيننا بالشفقة والرحمة.. التي لفتت أنظارنا إليها هذه الآية الكريمة، بقول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (مريم: ٥٣)، حيث تشير إلى الأخوة بين نبي الله موسى وأخيه هارون عليهما السلام.

ولكن، قد يقف البعض على أبعاد قصة إخوة يوسف عليه السلام، ومحاولتهم قتله، وطريقتهم في التخلص منه، فإنه قد يجد صورة من الأخوة -مشوهة المعنى- مجروحة المواقف، مع العلم أنّ (الأخوة) هنا، تمثل أبناء نبي! فيسأل: هل الأمر له علاقة بكونهم إخوة من أب فقط..؟

فنقول: حتماً (لا)، فأمر التجاذب والتنافر والمحبة والكرهية بين الإخوة، ليس مرهوناً بكونهم إخوة من أم أو أب أو الاثنين معاً.. والدليل قتل ابن آدم لأخيه، بعد أن طوعت له نفسه ذلك، فجريمة القتل هنا تمت رغم أن العلاقة الأخوية بالدم أقوى.. فالأخوة رباط من رحمة..

وهبه الله تعالى لنا، ومتى ما استوعبنا تلك الرحمة.. سيكون بإمكاننا أن نقف على سر جمالها.. وخير مثال على ذلك، الأخوة التي تربط سيدنا العباس عليه السلام

وأخوته عليهم السلام، مع أخيهام الإمام الحسين عليه السلام

وأختهم الحوراء زينب عليها السلام، أخوة تحققت

فيها كل المضامين -رغم أنهم من أمهات

طاهرات مختلفات- بكل ما تحويه من

جمال، وكمالات أودعها الله تعالى في تلك

أسباب الفزع أثناء النوم

بأنه يمر بكابوس يسبب له الخوف، ولا وسيلة للهرب منه إلا بالاستيقاظ من النوم. وهذا الكابوس قد يكون حالة نادرة في تلك الليلة..

ومن الأسباب التي تؤدي للفزع أثناء النوم هو تناول الطعام المليء بالدهون قبل النوم، فهذه تشكل تخيلات مزعجة يشاهدها النائم كحلم مزعج، فلا نسمع إلا صوت صراخه كأنه يتشاجر مع أحد في الليل.. ولكن عندما يستيقظ -فزعاً- يدرك بأنه كان نائماً ولا أحد حوله.

ويعتبر القلق والخوف من مشاكل الحياة.. من أهم الأشياء التي ترافقه في الليل -أثناء نومه- فتأتي هذه المشاكل وتزوره؛ لأنها عالقة في ذهنه ويترجمها العقل في المنام، فيستيقظ فزعاً خائفاً من تلك المشاكل.

وقد يتعرض النائم أحياناً في غرفة نومه لسماع إزعاجات وضوضاء تجبره على الاستيقاظ فزعاً.. مثل، الأصوات العالية كصوت منبه السيارة، أو وقوع شيء على الأرض.. فحاسة السمع -أثناء النوم- شبه مستيقظة تلتقط الأصوات المحيطة، وأحياناً تغط بسبات عميق. وأحياناً تغيير مكان النوم الذي تنام فيه دائماً، لمكان آخر غير مألوف قد يصيبك بالفزع من النوم، ويعتبرها البعض مشكلة نفسية..

من النعم التي أغدقها الله تعالى على الإنسان هي نعمة النوم، والنوم هو الخلود للراحة والانفصال المؤقت عن عالم الحياة.. فالإنسان عندما ينام تنفصل حواسه نهائياً عما حوله، وتبقى حاسة السمع شبه مستيقظة عند

كثير من الناس، والخلود إلى النوم عبارة عن رحلة يذهب بها الإنسان لعالم الأحلام ويبهر فيها كما يشاء.. ولكن قد تنقطع -الأحلام- فجأة ويستيقظ من نومه!! ما السبب؟ هل شاهد حلماً مزعجاً، أو كابوساً مقلقاً؟ ما الذي حصل، ولماذا الفزع أثناء النوم، ولماذا البعض يعتبر النوم خوفاً، والبعض يحب النوم ويعتبره ملاذاً له، ما هي أسباب الفزع أثناء النوم؟

للإجابة عن هذه الأسئلة

وغيرها، ينبغي توضيح بعض الأمور.. فنقول: يرافق الفزع من النوم حالة من الصراخ والدّعر وترك الفراش! وتصبح عينا الإنسان غير قادرتين على الإغماض مرة أخرى، وينتابه صداد مؤلم في الرأس، وتعرّق شديد في الجسم، وعطش؛ وكأنه لم يشرب الماء منذ فترة. ويرجع ذلك عادة -أو ما يتبادر لذهن الإنسان- إلى أنّ من يستيقظ من نومه فزعاً مذعوراً خائفاً هو نتيجة مشاهدته لحلم مزعجاً.. وهذه حقيقة يتفق عليها الكثير، حيث يدرك النائم



طرائق التخلص من

التفكير السلبي



إعداد / علي الأسدي

مشجعة للتشاؤم. * مِرَ بين الحقيقة والخيال، ولا تُوهم نفسك بنتائج صحيحة في حين أنها لم تكتمل بعد. * سيطر على غضبك ولا تنفعل، حتى لا تتخذ قرارات مُتسرعة تتسبب لك بالندم وتقييد أفكارك. * اعتمد على إرادتك القوية، فالفرق بين الإنسان الناجح والإنسان الفاشل يتمثل في الفرق بالإرادة، فمن ملك الإرادة القوية والطموح العالي ملك القوة، ومن فقدها استسلم وقال (لا أستطيع). * اعتنِ بحديثك، فيمكننا هنا تشبيه العقل بالحديقة التي يتوجب علينا الاهتمام بها وزراعتها بأجمل الأشجار والزهور، ولكن ذلك لا يكفي فلكي تنمو تلك النباتات الجميلة لأبد من إزالة كل العُشب الضار من حولها، حتى تتمكن من النمو نمواً صحيحاً. * كن مُستعداً للحظ السيء في أي وقت. * اقضِ على الفيروسات التي تُهاجم عقلك، فكلمات مثل: (لا أستطيع، ليس الآن، لقد فات الأوان، مُستحيل..) كلمات من شأنها أن تُضيع عليك الفرص، إن لم تُسارع بالقضاء عليها والتخلص منها. * بحر الأحلام واسع، فلا تبخل على نفسك واسبح في بحر الأحلام، واجعل طموحك على قدر أحلامك، وافتح المجال لحلمك لكي يُجدد حماسك ويُشعله للعمل. * اجعل من الماضي درساً تتعلم منه، ولا تقف طويلاً للبكاء على الأطلال.

هناك عدة طرق للتخلص من التفكير السلبي الذي قد يصيب الشخص، منها: * وأهمها، هي تنمية الثقة بالنفس ونزع الزعزعة التي قد تصيب النفس، ويتم ذلك عن طريق تأمل الذات وتقدير الموهب التي أعطاه الله سبحانه وتعالى لكل منا، فكل شخص يتمتع بسميزات تميزه عن غيره، ويكمن السر هنا في التركيز على الصفات الشخصية الإيجابية، والنظر بصورة جديدة للصفات السلبية ومحاولة القضاء عليها. * مخالطة أشخاص إيجابيين وخلق بيئة إيجابية تُساعدك على أن تبدأ في تفكيرك الإيجابي. * التوازن النفسي والعاطفي أمر ضروري، ويمكن الحصول عليه عن طريق الاسترخاء والراحة. * راقب أفكارك، فأنت بذلك تراقب أسلوب حياتك، حاول أن تُقصي كل فكر سلبي، واترك مجالاً واسعاً لأفكارك الإيجابية. * لا يمكن للشخص أن يفكر بالشئ ونقيضه في الوقت نفسه، فلا يمكن التفكير بالراحة والشقاء، ولا بالنجاح والفشل، ركز أفكارك في الناحية الإيجابية وبكل المواضيع. * التفكير الإيجابي يمكن أن يُدرس، فمن الممكن أن تحصل على مهارات التفكير الإيجابي من خلال دورة تدريبية تكسب من خلالها مزيداً من العلم والثقافة في هذا المجال. * إياك والانطواء الذاتي والعزلة فهي تُشكل بيئة

ما حجبته الله تعالى كان أعظم

إعداد / علي عبد الجواد

يحكى أن رجلاً مسنّاً (مؤمناً) خرج مع ابنه في سفر إلى مدينة تبعد عنهما قرابة يومين، وكان معهما (حمار) يحمل أمتعتهما، وكان الرجل دائماً ما يردد قول: (الخير فيما وقع، وما حجبته الله تعالى عنا كان أعظم).

وأثناء سيرهما، كُسرَت ساق الحمار في منتصف الطريق، فقال الرجل: (الخير فيما وقع، وما حجبته الله تعالى عنا كان أعظم)، فأخذ كل منهما متاعه على ظهره، وتابعا طريقهما من دون الحمار.

وبعد مدة كُسرَت قدم الرجل، فعالجها بربطها بما تيسّر من العيدان، ولكنه لم يعد قادراً على حمل شيء، وأصبح يجير رجله جراً.. فداعبه ابنه قائلاً له: فما تقول الآن! فقال الرجل: (الخير فيما وقع، وما حجبته الله تعالى عنا كان أعظم)، فاضطرّ الابن إلى حمل متاعه ومتاع أبيه على ظهره، وانطلقا يكملان مسيرهما.

وفي الطريق لدغت أفعى الابن، فوقع على الأرض وهو يتألم،

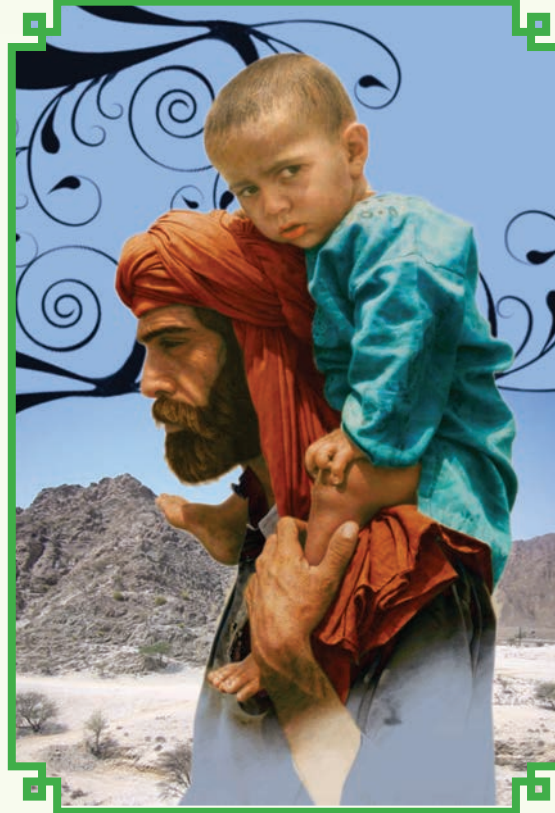
فقام الأب بعلاجه بالأعشاب (التي كانت له معرفة بها)، ولكنه ما زال يردّد: (الخير فيما وقع، وما حجبته الله تعالى عنا كان أعظم).

هنا غضب الابن وقال لأبيه: ما الخير الذي نتوخاه من كلّ ما وقع لنا؟ ثمّ أهنأك ما هو أعظم مما أصابنا؟ فردّ عليه الأب بكلّ هدوء، اصبر يا ولدي، فالله تعالى أعلم بحالنا، وما يصيبنا إلا وفيه الخير والصلاح. وعندما استعاد الابن عافيته أكمل سيرهما.. وما إن وصلا إلى المدينة، حتى تفاجأ بأنها قد أزيلت كلّ معالمها -بسبب زلزال قد ضربها في الليلة الماضية- فأصبحت محطّمة من غير أن يخرج منها أي إنسان.

حينها نظر الرجل لابنه وقال له: انظر يا بني، لو لم يُصَبنا ما أصابنا في رحلتنا لضرب الزلزال المدينة ونحن فيها، ولأصابنا ما هو أعظم، وكنا من الهالكين.

العبرة:

ليكن هذا هو منهج حياتنا اليومي، لكي تستريح قلوبنا من الوجل والقلق والتوتر، ولنحسن الظن بالله العظيم دائماً، ونسلم جميع أمورنا إليه، ونتوكّل عليه في كل مسألتنا.. ولنكن على يقين كامل بأن الله تعالى هو أحكم الحاكمين وهو أرحم الراحمين.



لزوم الإحساس بالغيرة

إنَّ على المرء أن يعيش شيئاً من الغيرة والحماية على (مكتسباته) في عالم القرب من الحق المتعال.. وعليه فإذا رأى إقبالاً في نفسه على ما يوجب له الهبوط من عالمه العلوي، أحسَّ بما يشبه الغيرة المنقدحة في نفس المرأة تجاه ضررتها.. فهو لا يرضى من نفسه التنقل بين من مثلهما كمثّل الضرتين، فإن الالتفات إلى إحداهما لمن موجبات سخط الأخرى كما هو واضح.. فلو عاش العبد هذه الحقيقة بوضوح، وآثر عالم الهدى على عالم الهوى، لانتابه شعورٌ (بالكراهة) الشديدة تجاه النفس وما تشتهيها، عند (الاسترسال) في الشهوات، كالكراهية المنقدحة في نفس المرأة عند الاهتمام بضررتها.. وهذا من أفضل الروادع التي توجب استقامة العبد في الحياة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

استحيوا من الله

ورد عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) أنه قال :

«استحيوا من الله في سرائركم، كما تستحيون من الناس في علانيتكم».. (تحف العقول: ص ٣٩٤)

كلمة و معنى

﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد: ٢): أي، وأنت يا محمد مقيم به وهو محلك، وهذا تنبيه على شرف البلد بشرف من حل به من الرسول الداعي إلى توحيدهِ وإخلاص عبادته، وبيان أن تعظيمه له وقسمه به لأجله ﷺ، ولكونه حالاً فيه كما سميت المدينة طيبة لأنها طابت به حياً وميتاً..

(تفسير الأمل: ج ٢٠ / ص ٢٤٤)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

ـ زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين - علاء الاسدي